

من أنت؟ أيها

الجاموس

رسوم : نيمو

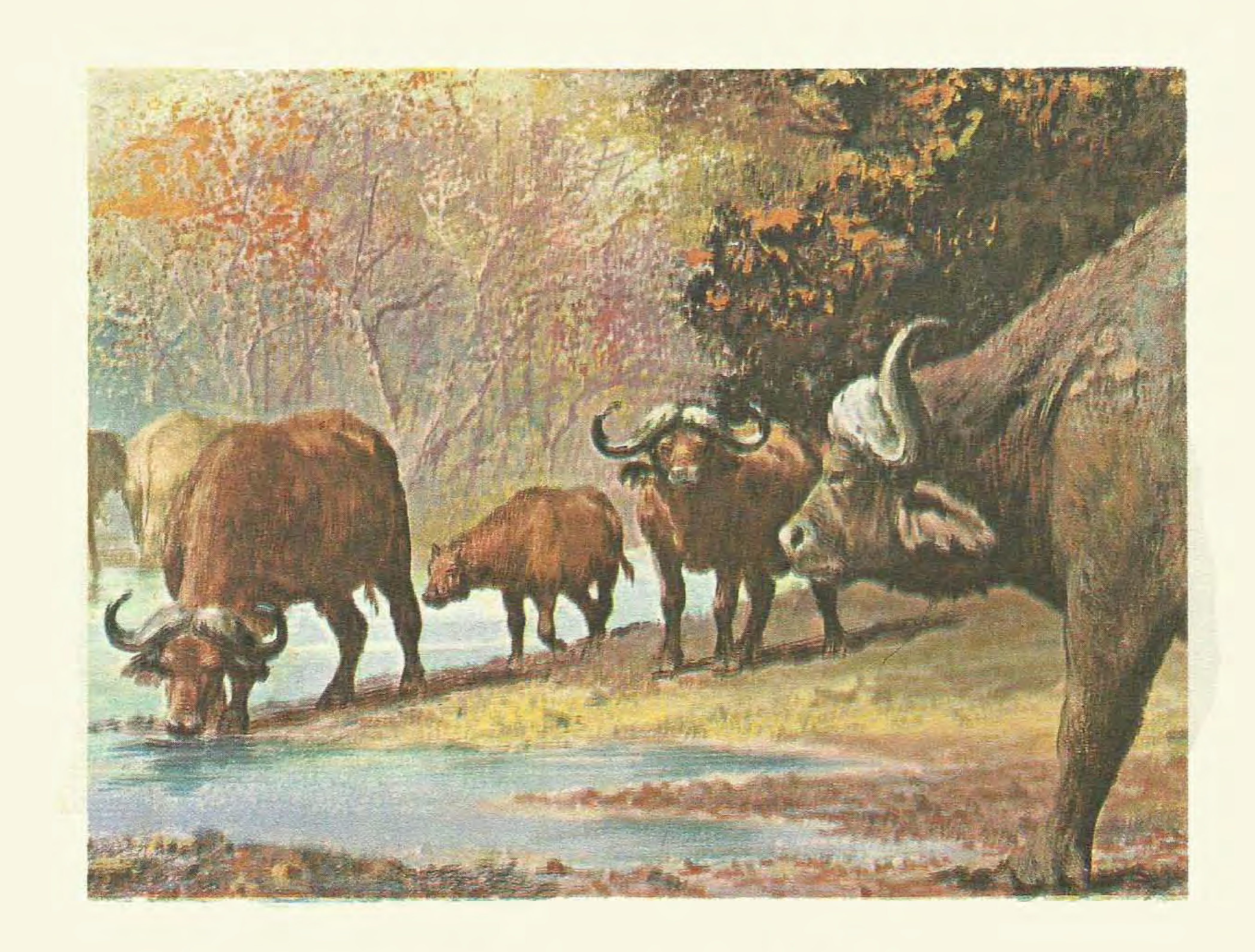
مكتبة سمير

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٢٦٠٨٥ - ٢٣٨١٨١

حَيوانات طَليّقة

من أنت؟ أيّها

الجاموس



تأليف : بتريسيا جيرو

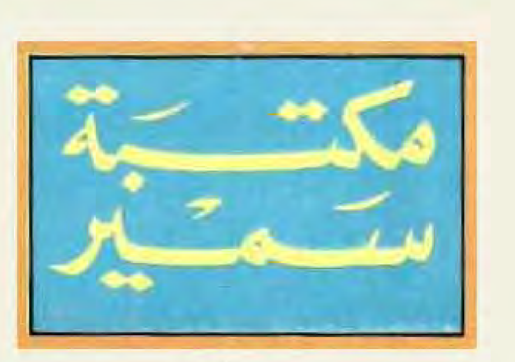
رسوم : نيّمو

ترجمة : سهيل سماحه

مسح ضوئي واعداد : احمد هاشم الزبيدي

٢٠١٧م





منشورات مكتبة سمير

شارع غورو - بيروت

تلفون ٢٣٨١٨١ - ٢٢٦٠٨٥

نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية - بيروت - لبنان

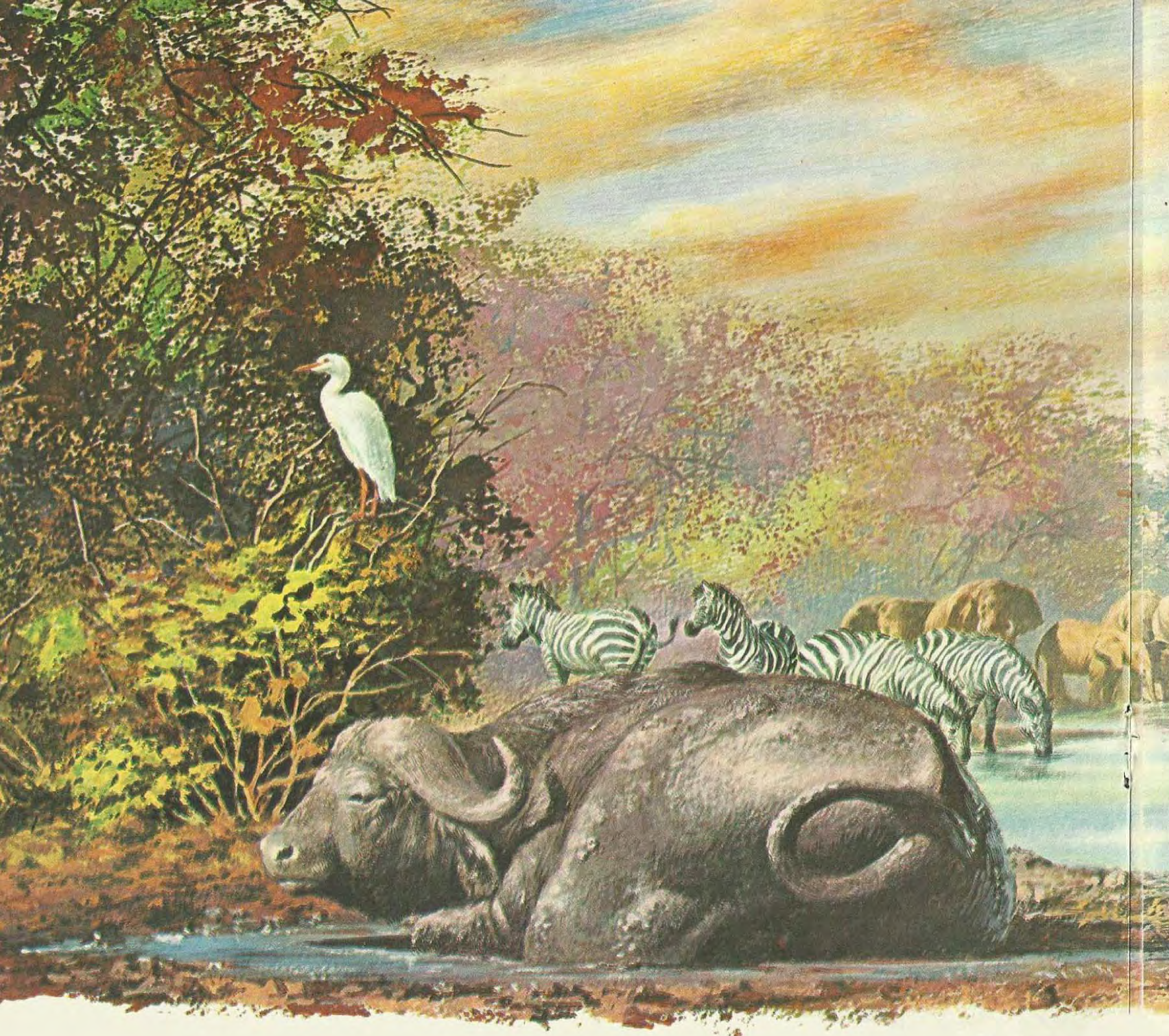
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ - ص . ب : ٥٠٠٠٩

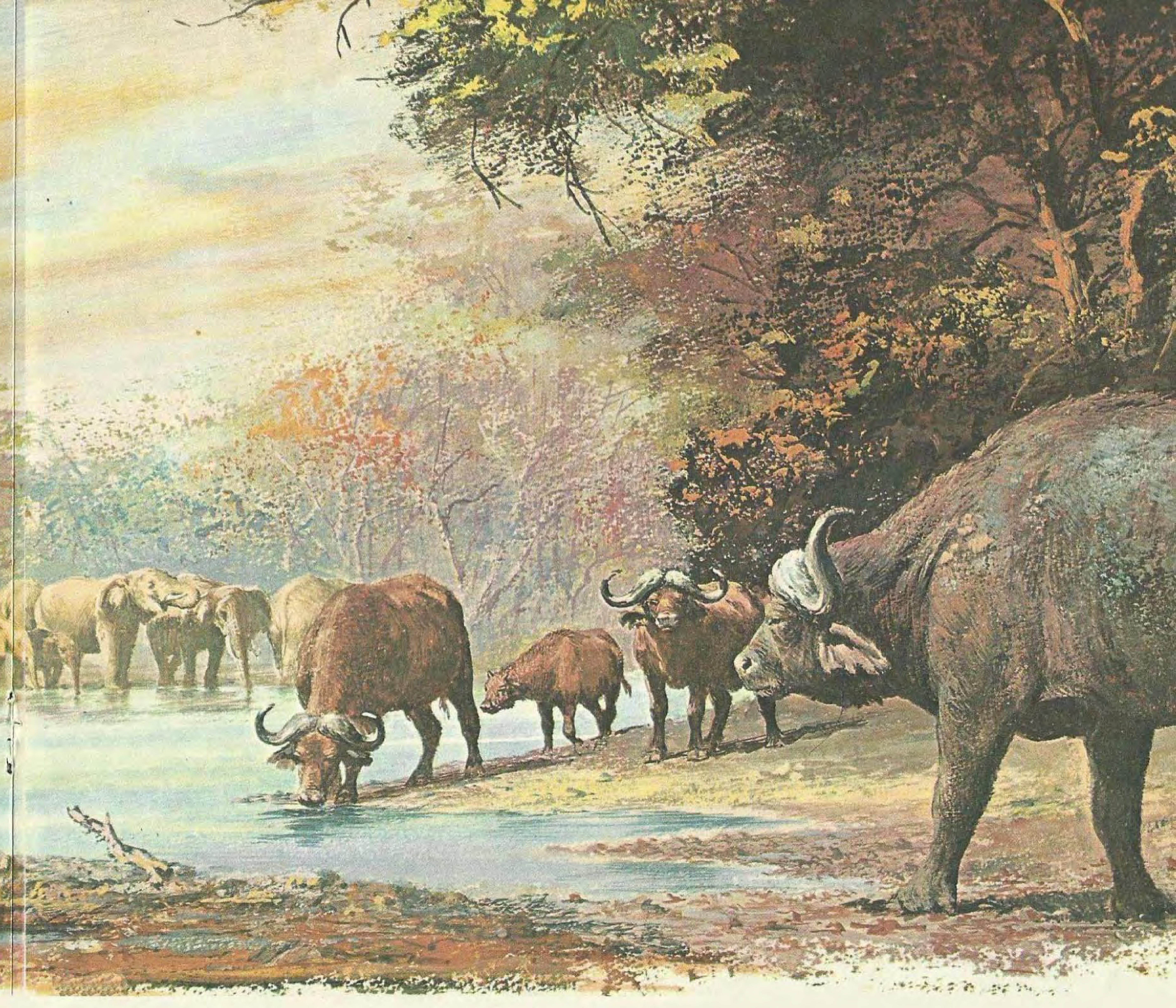


هَلْ تَعرفُ السَوانَةَ الآفريقيَّة ؟ هيَ بِساطٌ من الأعشابِ العالية انتشرتْ فيه أَشجارٌ وأَدْغال . نحنُ الآنَ في هذه السَّوانَة . أَترى أُسرَةَ الجَواميس هذه ، ذات القُرون الثقيلة المَعقوفة ؟ إذاً تعالَ ! ولْنَخْتبِيءْ وراءَ الأَوْراق ، لِنَتَمكَّن من مُراقَبتها . ولكنْ ، صَهْ * ! لا تُثِرْ ضَجَّة ! فالجواميسُ ، متى اجتَمعتْ ، كانتْ خائفَةً جَفولة : انَّها تَهربُ مُسرعةً ، كَأَيِّ قَطيعٍ من البَقَر ، لَدى سَماعِها صَوتاً مُريباً * . . .

أُنظُرْ الى هذه الجاموسة الضَخْمَة أَمامَنا ؛ يَبدُو أنَّ الحَرَّ قد أَرهقَها * ، فهي تُحاولُ أنْ تَتَّقِيَ حرارةَ الشمس ، باللُجُوءِ الى فَيْءِ بَعضِ الأَغْصان . الطُيورُ التي حطَّتْ على ظَهرِها الأَسود ، تُدْعَى ناقِراتِ البَقَر : إنَّها تَنْقُرُ الديدانَ التي تَعجُّ على جِلدِها الخَشِنِ المَبْشور . أُنظُرِ الآنَ هناك ، الى اليَسار . أَتَرى ذاكَ الجاموسَ الضَّخم ؟ إنَّه سيِّدُ الأُسرة ، وَقد أَحاطَ به أَولادُه الصُهْب * وإناثُهُ الهادِئات .

أَلاحَظْتَ قُرونَ الجواميسِ الصغيرة ؟ إنَها جالِسةٌ مُستَقيمَة ؛ ولكنَّها ستَنْعقِفُ مَعَ السِنّ ، وستَأْخُذُ شكلَ مِقْوَدِ الدرَّاجة .





أَتعرفُ لماذا تَضربُ هذهِ الجاموسةُ الماءَ بيَدِها ؟ . . . تَفعلُ ذلك ، لِتُبعِدَ التَّماسِيحَ النَهِمَة* عن صَغيرِها .

لِلجاموسةِ الأُمِّ طَريقةٌ أُخرى ، لا تَقِلُّ حِكْمَةً عنِ الأُولى ، في تَخويفِ تلكَ الزواحفِ البَشِعَةِ الرَذيلَة : انَّها تَنْفُخُ في الماءِ بِخَياشيمِها ، فَتُحَرِّكُهُ وتُثيرُه .

لَقَد أَخَذَتْ حيَواناتُ السَّوانَةِ تَتَوافَدُ* إلى جوانِبِ المُسْتَنْقَع ، وكَأَنَّها على مَوعِد . هلْ عَرفْتَ فيها الحُمُرَ الجَفولَة ، والفِيَلَةَ الثَّقيلة ؟

لقد تَعَبَتِ الجواميسُ ، بعدَ ما رَعَتْ لَيلَةً كامِلة ، في السَّوانة ؛ فلا عَجَبَ ، متى اشْتَدَّ الحرّ ، أَنْ تَستريحَ في بُرودَةِ المُستَنقَعات . امّا الجاموس الضَّخْمُ ، فيَتَمَدَّدُ لِلقَيْلولَة* ، ويَنامُ في حُفَرةٍ عَريضةٍ ، مَلأَى بِالوَحْل .

الوَحْلُ لا يُؤْذيه ، بَلْ يَنْفَعُه ، لأنّه متىّ جَفَّ في الشمس ، غطَّى جِسمَه بِقِشرَةٍ تحميهِ من وَخَزاتِ* الحَشَراتِ المُؤْلِمَة .



السَّاعاتُ تَنقضي ، والجواميسُ تَجترُّ بِهُدوءٍ ، تَحرُسُها عَيْنٌ ساهِرة ، عَينُ طائرٍ جَميلٍ أَبيض : هوَ مالكُ الحَزين ، أو البَلَشونُ المعروفُ بحارسِ البقَر. إذا ظهرَ في الأُفقِ خَطر ، طارَ البَلَشون ، وكان طيرانُهُ المُفاجئُ ، بِمَثابةِ إشارةٍ تَدعو الجواميسَ الى الهَرَب .

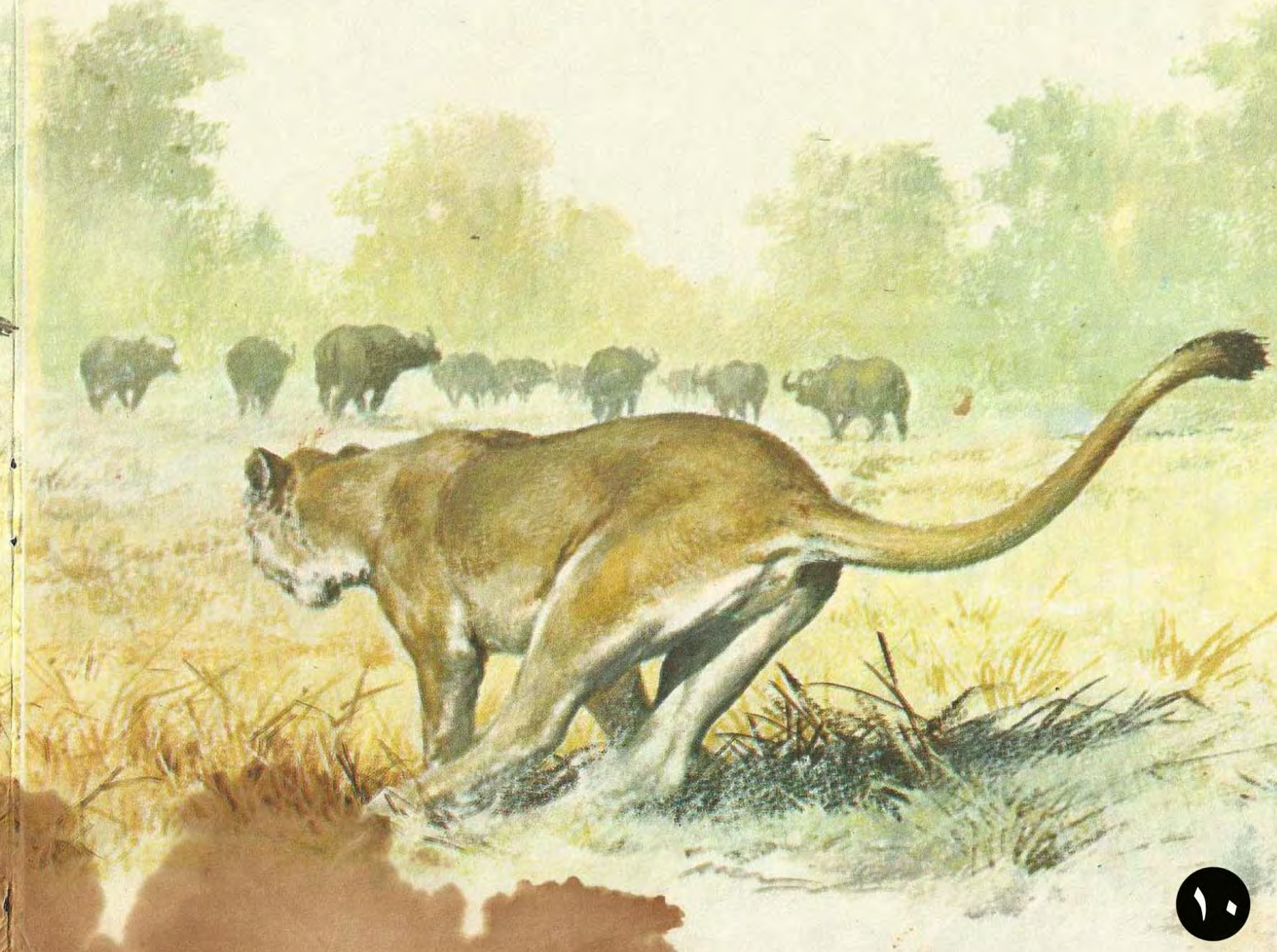
تَعيشُ الجواميسُ في الغالِب ، قُطعاناً كبيرة : في فَصلِ الجَفاف ، تسيرُ الجواميسُ بالمِئَات ، ثقيلةَ الخُطى ، مُنتَقِلةً من مُستَنقعٍ الى مُستَنقَع ، تتقدَّمُها جاموسةٌ طاعِنة في السِّن . أمَّا زَعيمُ القَطيع ، فَيَسيرُ في المُؤَخَّرة .

نسبةُ الصِّغار والاناثِ ، في القَطيع ، تفوقُ نسبَةَ الذُكور ، ثَلاثَةَ أَضْعَاف . ذلكَ أنَّ الذُكورَ متى تَقدَّمَتْ بها السِنّ ، ساءَتْ أخلاقُها ، وضاقَتْ صُدورُها . إذ ذاكَ تَترُكُ القَطيع ، لتَعيشَ حياةَ انفراد ، أو لتَنتَظِمَ جَماعاتٍ صَغيرةً منَ الجواميس العازِبة .

إذا صادَفْتَ جاموساً مُتوحِّداً ، فالأفضَلُ ألاَّ تُداعِبَهُ أو تَحتَكَّ بِه ، لأنَّهُ سيِّءُ الخُلق شَكِس .

في ما عدا الأِنسان ، مَنْ يجرُؤ على مُهاجَمَةِ الجاموس ، يا تُرى ؟ لقد حَزِرْتَ : الأَسَدُ ، عَدُوُّهُ الرَّهيب . أُنظُرْ ، هذا جاموسٌ مُنفَرِدٌ مُتَوَحِّد . لقد ظهرَ أمامَهُ أَسَدٌ كبير ، فَلَفَتَ انتباهَهُ ، ولَهاهُ عَمَّا حولَه . أَفادَتْ من ذَلك لَبُؤَة ، فداهَمَتْهُ من خَلْف ، وانقَضَّتْ* عليه في هُجومٍ عَنيفٍ مُباغِت . وَثَبَت اللَبُؤَةُ الى ظَهْره ، وأَخَذَتْ تَحْرُثُ عُنُقَهُ بِبَراثِنِها* الفُولاذيَّة المُسَنَّنَة . إنّها تُحاوِلُ أنْ تَدُقَّ عُنُقَه ، أمَّا الجاموسُ فيُزَمْجِرُ من الأَلَم ، ويُحاولُ أَنْ يَتَمَلَّص .

صُمُوداً أَيُّها الجاموس ! صُموداً ! . . . إنَّ حَريمَكَ* بكامِلِه قد عاد لأِنْقاذك ! . . . الواقعُ أنَّ الأِناثَ من الجواميس ، لا تَتَخَلَّى قَطُّ عَن الذَكَر. بلْ إنَّها تُلازِمُه ، مَهْما





كلّفَ الأمْر ، وأيّاً كان الخطَر. إنّها مِثالٌ في الأمانةِ والأخْلاص ! . . . مِثْلُ هذهِ الأَمانة لا تُعرفُ لِلذُكور ؛ فغالباً ما تتخَلّى الذُكورُ عنِ الأناث ، إذا تعرَّضتِ الأناثُ لِلخطَر.

لَمْ تُوفَّقِ اللَّبْؤَة ، وباتَ مِنَ الأفْضَلِ لها أَنْ تَنْسَحِبَ وتَبتعِد . فهذه الجواميسُ الجامِدة الجبّارة ، لَنْ تتوقّفَ في سبيلِ الثّأر ، عِندَ حَدّ .

فالجاموسُ متى جُرِحَ ، لا تعودُ تَهمُّهُ غيرُ فِكرَةٍ واحِدَة : أَنْ يَلْحقَ بعَدُوِّه ، فيدوسَهُ بقَوائِمِه ، ويُمزِّقَهُ بقرنَيه ، ويُهشِّمَهُ تَهْشيماً . الوَيْلُ لِمَنْ يَعْتَدِي على هذهِ الوُحوشِ الحاقِدَة !

جاموس الطف خلقا .

الجاموسُ الأَفريقيّ لا يؤنَّس* . امّا ابنُ عَمِّه ، الجاموسُ الهِنديّ ، فأَوْنَسُ وأَلْيَنُ عَرِيكَةً . وهكذا ، فقد أَنَّسَهُ الأنسان مُنذُ قُرون ، واستفاد من خدَماته . يَحُلّ الجاموسُ الهِندي محلَّ الثَورِ الأَليف* . في مناطِقِ آسيا ومِصرواوربا الرَطْبةِ المَغمورةِ بالمستنقعات ، حَيثُ يَستطيعُ أنْ يعملَ في حقولِ الأرز.

مُتعتُه* الفُضلى أن يغوصَ في الماء ويَسبح . له في السباحةِ سُهولةٌ مُدهشة ، يُساعدُه عليها قَرناه الخفيفان الأَجْوَفان الْمُرْتَدّان الى خلف . الجاموسُ الأَليف أَضخمُ من الجاموس الأفريقيّ ، وهوأَسود مثلَه ؛ هذا مع العلم بأنَّ نماذِجَ من الجواميس الشُقْرِ موجودةٌ على قِلّة .

لا تَضَعُ الأِناثُ غيرَ صغيرٍ واحدٍ في كُلِّ مَرَّة ؛ ولَحمُ الجاموس الصغير طَيِّب لذيذ .

الجاموس القَزْم الذي تَراهُ في هذا الرسم ، يعيشُ جماعاتٍ صغيرة ، في غاباتِ أفريقيا الحارّة . هوشديدُ الشَبَهِ بجارِه ساكنِ السَّوانة ، الاّ أنّه أَصغرُ منه قَدّاً .



تفسير

١	صَهْ !	أُسكت !
٢	مريب	يثير الشكّ والخوف .
٣	أرهقَ هُ	أتعبَ هُ
٤	الصُهب	جمع أصهب : أشقر – أحمر
٥	القيلولة	غفوة ما بعد الغداء .
٦	وَخَزات	لدغات ، (عقصات)
٧	النهمة	جمع نَهِم : كثير الأكل .
٨	خياشيم	جمع خيشوم : مِنخر الحيوان .
٩	توافد الناس	أتَوا جماعات جماعات
١٠	طاعنة في السنّ	متقدِّمة في العمر .
١١	العازِب	الرجل الذي لم يتزوج بعد .
١٢	داهَمَ هُ	فاجأه .
١٣	انقضّ عليه	هجم عليه بعنف .
١٤	براثن	جمع برثن : ظفر
١٥	الحَريم	الأِناث ، الزوجات .
١٦	هشَّم	كسَّر .
١٧	أنَّس الحيوان	جعلَه أليفاً
١٨	الحيوان الاليف	الذي يعايش الانسان .
١٩	المتعة	اللذَّة .
٢٠	وضعت الانثى ، تضع	وَلَدت ، تَلِدُ .

إختبرْ معلوماتك .

١ – ما هي السَّوانة الافريقيّة ؟ وأيُّ حيواناتٍ تعيش فيها ؟

٢ – كيف تَبْتَرِدُ الجواميس وقت الحرّ ؟

٣ – ماذا تفعل الطيور الحاطَّة على ظهر الجاموسة ؟

٤ – لماذا ينام الجاموس في الوحْل ؟

٥ – هل ينبتُ قرنُ الجاموس معقوفاً ؟

٦ – كيف تَرُدُّ الجاموسةُ التماسيحَ عن صغيرها ؟

٧ – لماذا يُسَمّىَ البلشونُ حارسَ البقر ؟

٨ – كيف يسير قطيع الجواميس ؟

٩ – ماذا تفعل الأناث اذا هُوجمَ الجاموس الذكر ؟

١٠ – ماذا عرفتَ عن الجاموس الهنديّ .

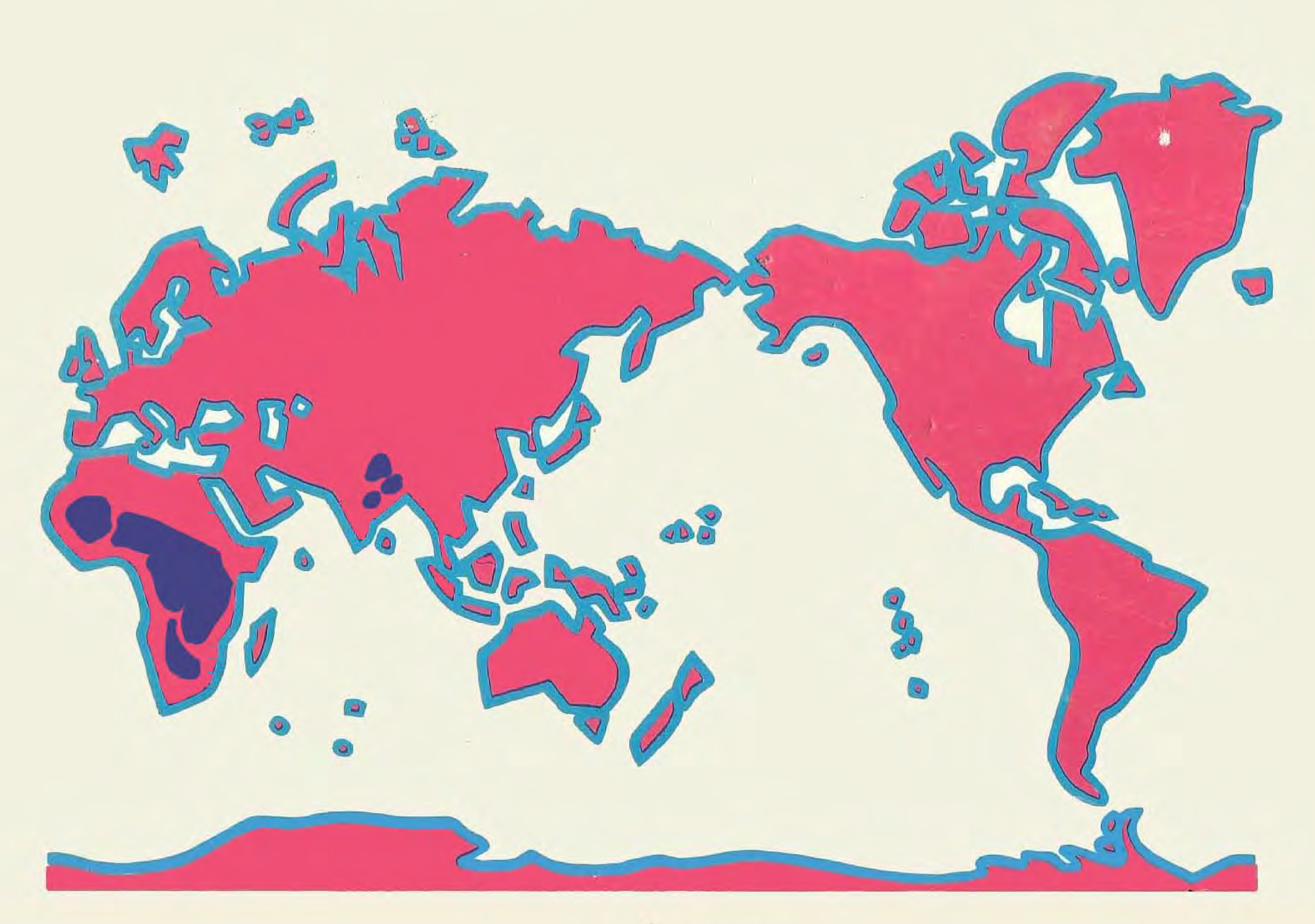
ما هي هذه الحيوانات التي تعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ أين تولَد ؟ كيف تغتذي وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ اسرارمثيرة يطيب لنا ان نكشفها . هَيّا بنا إذاً ننظر اليها كيف تعيش ...

الاسم : الجاموس

القدّ : يصل حتى ١,٨٠ متر

الوزن : يصل حتى ١ طن

المسكن : المناطق الرطبة والمستنقعات في افريقيا ، وفي جنوب آسيا وجنوب أوروبا



سِلسِلَة
حَيوانات طليقة

- الفيل
- القواع (الأرنب البري)
- البر
- الجاموس
- الكركدن (وحيد القرن)
- حمار الزرد
- الشمبنزة
- الزرافة
- القنقر
- الدّبّ الأسمر
- اليغور
- الأسد


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net